

السيرة النبوية د31 | الفترة المكية: بيعة العقبة الثانية ج2 | د.

راغب السرجاني

راغب السرجاني

فما لنا بذلك يا رسول الله؟ نحن وفينا بذلك؟ بكل هذه التضحيات ايه اللي هناخده؟ الرسول صلى الله عليه وسلم رد واحدة كلمة

واحدة بس يا اخوان. قال الجنة. يا الله! الجنة. التمن لكل التضحيات ديت - 00:00:00

الجنة ما فيش وعد باي حاجة تانية. لا وعد بدولة ولا وعد التمكين ولا وعد بنصر. مع ان لازم يحصل في يوم من الايام لازم النصر

يحصل والتمكين يحصل. لكن قد تموت شهيدا قبل التمكين بسنوات - 00:00:20

قد تموت طريدا شريدا معذبا قد يحدث كل ذلك. بس المهم انت رايح الجنة هو ده المهم. الانصار يا اخواني سمعوا الكلمة ديت من فم

رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة وما كانش عندهم غير كلمة واحدة قالوها بعد كده. قالوا ابسط يدك يا رسول الله. عايزين -

00:00:37

يبايعه ابسط يدك يا رسول الله الرسول يا اخواني مد ايديه. فرد ايديه للانصار عشان يبايعه. لكن سبحان الله قبل ما اي انصاري يحط

ايديه في ايدين الرسول صلى الله عليه وسلم قام الصحابي الجليل الواعي جدا جدا اسعد ابن زرارة رضي الله - 00:00:57

عنه وارضاه ومسك ايدين الرسول سبحان الله! بعدها عن ايدين الانصار. اعتراض ثالث بعد الاعتراض اللي اعترضه ابو الهيثم

والعباس ابن عباد رضي الله عنهم اجمعين وقال وهو بيكلم الانصار في منتهى الهدوء. يقول رويدا يا اهل اثر. انتم ليه مستعجلين؟

متسرعين ليه - 00:01:17

رويدا يا اهل يثرب انا لم نضرب اليه اكباد الابل الا ونحن نعلم انه رسول الله. احنا عارفين كويس اوي ان هو وعارفين ان في جنة

بس خلي بالكلام سهل. الناس كلها عايزة الجنة لكن لازم تعرفوا كويس العمل المطلوب. لازم - 00:01:37

تعرفه كويس ان انتم عشان تخشوا الجنة هتعملوا حاجات صعبة جدا جدا. يا ترى فاهمين الحاجات ديت؟ يا ترى فاهمين ايه هو

التمن الحقيقي للجنة قال اسعد بوضوح وان اخراجه اليوم مفارقة العرب كافة. هتحاربوا كل العرب - 00:01:57

وقتل خياركم وان تعضكم السيوف. شف الكلمة وان تعضكم السيوف. فاما انتم تصبرون على ذلك خذوه اجرکم على الله. واما انتم

تخافون من انفسكم خيفة فذروه. فهو اعذر لكم عند الله. الموضوع مش نزهة يا اخوان - 00:02:17

الصحابي الجليل اسعد بن زرارة رضي الله عنه يؤكد على نفس المعنى من جديد. الفاز تانية بس الموضوع مش نزهة. من اراد ان ان

يحيا حياة امنة يعبد الله عز وجل في بيته او في مسجده لا يسرق ولا يزني ولا يقتل ولكن ليس له - 00:02:37

له علاقة بتمكين دين الله في الارض ولا بالجهاد في سبيل الله ولا بالدعوة الى الله ولا بالعمل الدؤوب لله ولا بالتضحية من اجل لله عز

وجل فعليه ان يبايع بيعة النساء. هذه تكفيه. اما من اراد ان يبايع بيعة الرجال وبيعة الحرب فعليه ان - 00:02:57

يفقه هذه البيعة فقها جيدا. الاعتراضات دي يا اخوة كلها بتيجي من ناس فاهمة كويس اوي. ناس من الناس السابقين اصحاب بيعة

العقبة لكن عايزين يوضحوا للانصار ويوضحوا لنا الصورة بكاملها. لكن الانصار كلهم يا اخواني كلهم كانوا فاهمين كويس اوي -

00:03:17

كانوا فاهمين شروط البيع وبنود البيعة بند بند. قالوا في منتهى الوضوح وفي منتهى الحماسة. يا اسعد عنا يدك ابعد عنا ايديك. ما

تضيعش وقت فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيها. يقول جابر بن عبد الله رضي - 00:03:37

رضي الله عنهما فقمنا اليه رجلا رجلا فاخذ علينا البيعة يعطينا بذلك الجنة. يا سلام! تمت البيع بيديهم الجنة يا اخوان بهذه الشروط لانه عارف ان جواهرهم صدق كبير. بيديهم الجنة. تمت البيعة الخالدة ببيعة العقبة الثانية - [00:03:57](#)

البيعة التي فعلا فعلا غيرت من وجه التاريخ. والتمن ايه؟ الجنة. فضل بعض الامور الادارية لتنظيم العلاقة بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين الانصار. اولا الرسول صلى الله عليه وسلم هيتعامل مع مين من الانصار. مش معقول لما يكون عايز حاجة يبلغها لكل الانصار واحد واحد. دول - [00:04:17](#)

خمسة وسبعين وهيبقوا اكثر بعد كده لازم يكون هناك من يمثل الانصار. الحاجة الثانية التعامل بين المهاجرين والانصار هيكون ازاى؟ لو حصلت مشكلة من الانصار نرجع لمين؟ ولو حصلت مشكلة من المهاجرين نرجع لمين؟ امور ادارية هامة. الرسول شاف انه لازم يكون هناك من يمثل الانصار - [00:04:37](#)

فكر ان كل خمسة من الانصار يكون عليهم واحد. سماه نقيب. فيبقى كل ستة مجموعة والانصار كانوا ثلاثة وسبعين. يبقى عايز يطلع منهم كم اتناشر نقيب طيب يطلعهم ازاى؟ اتناشر واحد. الرسول يا اخواني كان ممكن ينقيهم بنفسه. وكان ممكن ياخذ بتوع باقية العقبة الاولى. ما هم كانوا اتناشر. وكان ممكن - [00:04:57](#)

يخلي مصعب ابن عمير ينقيهم. وكان ممكن يخلي البراء بن معمر رئيس الوفد هو اللي ينقيهم او اسعد بن زرارة من السابقين. كان ممكن اي وسيلة من دول لكن الرسول صلى الله عليه وسلم ما عملش كده. لكن عمل حاجة ثانية خالص. سبحان الله! لقد اقر قاعدة عظيمة من قواعد الحكم في الاسلام - [00:05:19](#)

وهي قاعدة الانتخاب. على الشعب ان ينتخب ممثليه انتخابا حقيقيا. ليس فيه تدخل من القائد الاعلى. سبحان الله. قال الرسول صلى الله عليه وسلم للانصار اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا. ليكونوا على قومكم بما فيهم - [00:05:39](#)

سبحان الله! الحرية كاملة للانصار في اختيار ممثليهم. هم ادرى بحالهم. وبعدين لما الشعب بيختار حكومته بحرية حقيقية ما فيهاش اي تدخل من اي جهة بيسمع لها بعد كده بمنتهى الحب. بيطيحها بمنتهى الامانة. بيحس فعلا ان هي حكومته مش مفروضة عليه. هو - [00:05:59](#)

هو ده اللي كان الرسول صلى الله عليه وسلم عايز يزرعه جوة الانصار وجوة الامة الاسلامية بأكملها الى يوم القيامة وقعد الاوس والخزرج سبحان الله لاول مرة في تاريخهم قعدوا مع بعض يختاروا حكومة ائتلافية بالانتخاب. اول مرة قبل كده كانوا بيتخانقوا - [00:06:19](#)

وبيدبح كل واحد الثاني علشان ايه علشان الكرسي بتاع الحكم. لكن سبحان الله امنوا. لما امنوا كل حاجة اتغيرت. حالهم اتغير تماما كل واحد حاطط ايده دلوقتي على كتف الثاني وقاعدين في حب يختاروا حكومة شرعية للمدينة المنورة. اللي جمع الاوس والخزرج يا اخوة - [00:06:37](#)

الاخوات هو نبل الغاية سمو الهدف لما كان الكرسي هو الهدف كان الخلاف والنزاع الذي لا نهاية له بقت الجنة هي الهدف وهي الغاية خلاص ما عدش للكرسي قيمة. بالعكس بقى مسئولية وتكليف ما عدش تشريف. انقلب التنافس على الكرسي - [00:06:57](#)

الى التنافس على الجنة. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. وهي ديت عظمة الاسلام وفي دقايق سبحان الله ومن غير اي مشاكل او اعلانات او تزكية للنفس ومن غير برامج انتخابية وهمية شكلها جميل لكن عمرها ما بتتطبق - [00:07:17](#)

من غير الكلام ده كله انتخب الانصار نوابهم. تم الانتخاب يا اخواني بنسبة التمثيل في البيعة. يعني الخزرج كانوا خمسة وسبعين في المية من المبايعين وكذلك كان نواب الخزرج خمسة وسبعين في المية من النواب او من النقباء. نقباء الخزرج كانوا تسعة خمسة وسبعين في المية من - [00:07:36](#)

فكانوا مين؟ اسعد بن زرارة البراء بن معمر عبدالله بن عمرو بن حرام. سعد بن عباد بن الصامت سعد بن الربيع عبدالله بن رواحة رافع بن مالك والمنذر بن عمرو رضي الله عنهم اجمعين. دول كانوا نقباء الخزرج - [00:07:56](#)

اما نقباء الاوس فكانوا ثلاثة اسيد بن حضير وسعد بن خيثمة وابو الهيثم ابن التيهان وقيل بدلا منه رفاعه ابن عبد المنذر رضي الله

عنهم اجمعين. طبعاً بيختفي من اسماء الـاوس البطل الاسلامي العظيم سعد ابن معاذ رضي الله عنه - 00:08:16

هو الحقيقة ما قدرش ان هو يبجي اصلاً من المدينة المنورة الى مكة كان في ظروف منعه من الحضور علشان كده لم يزهر اسمه في المنتخبين. المهم بعد هذا الانتخاب الحر عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتماعاً هاماً على مستوى القمة مع هؤلاء النواب او النقباء. قال لهم انتم على قوم - 00:08:36

بما فيهم كفلاء ككفالة الحواريين لعيسى ابن مريم. يعني انتم مسؤولين عن كل الانصار. وانا كفيل على قومي المسلمين من اهل مكة فقالوا نعم. يبقى دلوقتي قسم مسؤوليات التناشر دولت مسؤولين عن الانصار والرسول صلى الله عليه وسلم مسؤول عن المهاجرين - 00:08:56

وبعدين طلب منهم بعد كده انهم يختاروا واحد منهم تاني بالانتخاب. يختاروا واحد منهم يكون رئيس برلمان المدينة. واحد يمسك التناشر وبالتالي يسهل عملية الاتصال والمتابعة والادارة وغير ذلك من الامور. سبحان الله! اختاروا مين؟ اختاروا اصغر واحد فيهم. اختاروا اسعد ابن - 00:09:16

زرارة رضي الله عنه وارضاه اصغر النقباء رضي الله عنه. طبعاً كان واضح ان هو موهبة فذة فعلاً. وبكده يا اخواني انتهت مراسم البيعة سبحان الله فعلاً فريدة انتهت بنجاح. وسبحان الله كل هذا النجاح يتم في عقر دار المشركين. وسط الاعداد الهامة - 00:09:36

من اعداء الله عز وجل. وصدق الله عز وجل اذ يقول ان الله يدافع عن الذين امنوا وقبل ما نسيب الانصار تعالوا نبص على بعض الاحصائيات اللطيفة جداً. عملتها على اسماء الانصار المشاركين في هذه البيعة. كلها احصائيات الحياة لها معنى - 00:09:56
لما دورت في اسماء الناس اللي حضرت هذه البيعة من الانصار لقيت سبحان الله قرابة السبعين من هؤلاء يعني تقريباً كلهم هم اصلاً كل الرجال ثلاثة وسبعين اشترك في غزوة بدر الكبرى. يعني ما كانش مجرد كلام على البيع على الجهاد. لأ كلهم فعلاً نفزوا. سبعين تقريباً من دولا - 00:10:15

حضرنا غزوة بدر الكبرى. حوالي نصف هذا العدد اشترك مع الرسول صلى الله عليه وسلم في كل المشاهد والغزوات. نص الثلاثة وسبعين دولة اشتركوا في كل غزوات الرسول. وطبعاً النص مش الكل لان منهم كثير كان بيستشهد في الغزوات الاولى. فما كانش يلحق ان هو يشارك - 00:10:36

في الغزوات اللي جاية بعد كده. حوالي التلت تدي الثلاثة وسبعين دولت مات شهيداً في سبيل الله عز وجل. سبحان الله! اربعين في المية من النقباء ماتوا شهداء في سبيل الله. اربعين في المية خمسة من اتناشر. يعني القيادة في نظرهم كانت مسؤولية. ما كانتش ابدا تشريف او منصب - 00:10:56

لم يؤثر عن اي واحد من هؤلاء الانصار المبايعين في بيعة العقبة الثانية لم يؤثر عنه الفرار ابداً لا في احد ولا في حنين ولا في غيرهما لم يؤثر عن اي واحد من هؤلاء طلب للدنيا ولا للامارة ولا للمال ابداً يا اخواني. خلاصة القول - 00:11:16
ان الصدق الكامل في قلب الرسول صلى الله عليه وسلم وفي قلوب الانصار المبايعين في هذه البيعة هو الذي كفل النجاح لهذه البيعة قيل ليجزي الله الصادقين بصدقهم. صدقوا الله عز وجل فصدقهم الله عز وجل - 00:11:36

لكن سبحان الله يا اخوان لم يمر الامر دون تنغيص اكتشاف المعاهدة شيطان. سبحان الله! طبعاً كان اتعس مخلوق عرف البيعة ديت هو الشيطان. شف سيدنا كعب الملك بيقول ايه؟ يقول لما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صرخ الشيطان من رأس العقبة بابعد صوت سمعته قط - 00:11:54

قال طبعاً هو عرف منين انه الشيطان؟ الرسول هو اللي قال لهم. قال يا اهل الجبابج. الجبابج يعني المنازل. يعني بينادي على اهل مكة. يا اهل الجبابج هل لكم في مذمم؟ طبعاً يقصد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. هل لكم في مذمم والصبات معه؟ قد اجمعوا على حرب - 00:12:18

بكم؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اربب العقبة اي شيطان العقبة. اسمع اي عدو الله اما والله لا فرغك لك وبعدين الرسول يا

اخواني حس ان المشركين خلاص هيجوا على طول. فبسرعة قال للانصار ارفعوا الى رحالكم بسرعة اجرؤا. المفروض ان الانصار -

[00:12:38](#)

يجرؤا بسرعة دلوقتي لانهم عرفوا ان قريش ممكن تيجي في اي لحظة. لكن سبحان الله الكلام ده ما حصلش. قام العباس ابن عبادة رضي الله عنه وارضاه فاكريهه اللي لسة من شوية كان بيقول للانصار خلي بالكم انتم تباعون على حرب الاحمر والاسود من الناس.

قام وقال والذي بعثك بالحق - [00:12:58](#)

لان شئت لنميلن على اهل منى غدا باسيافنا. يا الله يا اخواني! يا الله! لا يهكم يا رسول الله من اكتشف بامرنا لو اردت ان نقاتل

الالاف المؤلفة من اهل منى المشركين لفعلنا ذلك. خلي بالكم يا اخواني - [00:13:18](#)

في منى لم يكن من الامور التي بايع عليها الانصار. هم كانوا مبايعين انهم يدافعوا عن الرسول هناك في المدينة المنورة لكن مش في منى لا في مكة لكن سبحان الله العباس ابن عبادة يعطي ما هو فوق البيعة. هو يبحث عن الجنة يا اخواني. يبحث عن الثمن عن الجنة

- [00:13:38](#)

طيب يا ترى الرسول صلى الله عليه وسلم رد عليه وقال له ايه؟ قال صلى الله عليه وسلم في منتهى الوضوح لم اوامر بذلك. لم اوامر

القتال بعد. اه الانصار بايعوا على الجهاد. لكن لسه ده مش وقت التطبيق. فقه الموازنات. لو تقاتل الانصار الان مع - [00:13:58](#)

المشركين فلا شك ان الانصار سيبادون عن اخرهم. نعم سقطوا شهداء ولكن اين الدولة؟ اين الدعوة؟ اين التخطيط لنصر وتمكين

وسيادة لهذا الدين. اين بناء الامة الاسلامية؟ فعلا يا اخواني كان لازم المسلمين يتجنبوا القتال - [00:14:18](#)

تماما في الوقت ده علشان كده الانصار رجعوا فعلا بسرعة لخيامهم. وناموا مع الوفد المشرك اللي هم جايين معه ولا حد حس بهم ولا حد من الوفد بتاعهم عرف اي حاجة عن البيعة. وتاني يوم سبحان الله اكتشفنا ان قريش عرفت. عرفت بموضوع اللقاء. مين اللي -

[00:14:38](#)

الله اعلم. اما الشيطان اللي هو صرخ بالليل ده. واما حد شافهم. المهم قريش عرفت في الاخر ان في وفد من يثرب قابل مع الرسول

صلى الله عليه وسلم. طب يعملوا ايه؟ عملوا وفد وراحوا يقابلوا زعيم يثرب. زعيم يثرب اللي هو عبدالله بن ابي ابن سلول. بدأت

قريش تتكلم - [00:14:58](#)

معه في خطاب يجمع بين الترغيب والترهيب. قالوا يا معشر الخزرج بيكلمه عبدالله بن ابي بن سلول. يا معشر الخزرج انه قد بلغنا

انكم قد جئتم الى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين اظهرا وتبايعونه على حربنا وانه - [00:15:18](#)

والله ما من حي من العرب ابغض الينا من ان تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم. يعني احنا بنحبكم جدا جدا ترغيب لكن لو فضلتم على

هذا الامر هنحاربكم وانتم عارفينكم ايش من هي قريش. فعبدالله بن ابي بن سلول طبعا سمع الكلمات ديت قام يقول بمنتهى -

[00:15:38](#)

محامية هذا باطل وما كان هذا وما كان قومي ليفتاتوا على مثل هذا ولو كنت بيثرب ما صنع قومي هذا حتى يآمروني طبعا الراجل

من جوة صادق هو ما يعرفش اي حاجة عن موضوع اللقاء ده. المسلمين تكتموا كل شيء عن موضوع اللقاء او عن موضوع الاسلام

اصلا - [00:15:58](#)

ما كانوش عارفين مين فيهم المسلمين جوة الوفد بتاعهم. ده كان رد فعل عبدالله بن ابي ابن سلول. طب ايه رد فعل المسلمين اللي

جوة الوفد؟ اللي عملوا البيعة فعلا - [00:16:18](#)

نظر بعضهم الى بعض ولم يتكلموا. ولا كلمة ولا اكن في حاجة حصلت سبحان الله. طبعا ده كله تخفي علشان الموضوع يمشي. المهم

قريش اقتنعت بكلام الوفد اليسربي وسابوه ورجعوا تاني الى مكة. لكن سبحان الله بعد ما رجعوا مكة عرفوا ان ظنهم كان في محله.

فرجعوا تاني - [00:16:28](#)

بسرعة علشان يمسكوا بوفد يسرب لقوه خلاص مشي. سبحان الله! لان احنا كنا قايلين ان هم بيتقابلوا في اخر ليلة من ليالي الحج

علشان نفس النقطة ديت لو حصلت كان عامل حسابها. فالوفد كان خلاص مشي. لكن من بعيد سبحان الله شاف زعماء مكة اتنين من

المسلمين. شافه سعد بن عبادة رضي الله عنه - 00:16:48

وارضاه والمنذر بن عمرو رضي الله عنه وارضاه. الاتنين دولت من النقباء لو انتم فاكربين. فجريوا وراهم. المنذر بن عمرو قدر يهرب. لكنهم مسكوا سعد بن عبادة سيد الخزرج. رجل عزيز لم يهن في حياته قط. لكن سبحان الله! زعماء مكة مسكوه وقعدوا يضربوا فيه -

00:17:08

على الارض ويشدوه من شعره لحد ما رجعه مكة. موقف في منتهى الخطورة. المسلمون في مكة يا اخواني ينظرون الى اخيهم المؤمن وهو يضرب ولا يستطيعون حراكا لان هم لو اتحركوا عشان ينقزوه. الناس هتعرف ان فيه بيعة تمت وان فيه لقاء تم. حتى

الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه ما اتحركش عشان ينصر - 00:17:28

سعد بن عبادة الموقف حرج للغاية يا اخواني فقه الموازنات. لكن سبحان الله ربنا حلها من عنده. جبير بن مطعم بن عدي حارث بن حرب بن امية الاتنين دولت من المشركين شافوا الموقف. سعد بن عبادة رضي الله عنه كان يجير لهم القوافل عندما تمر على المدينة

المنورة - 00:17:48

فاجروه من قريش. ورجع سعد بن عبادة سبحان الله لقافلة الانصار ووصلوا للمدينة بحمد الله في امان. وبدأ الانصار هناك في المدينة

يمهدوا البلد لاستقبال الرسول صلى الله عليه وسلم والمهاجرين من مكة. بدأوا جميعا يستعدون لوضع النواة - 00:18:08

اولى للعاصمة الاولى في الاسلام المدينة المنورة. دي كانت بايعة العقبة الثانية بكل الشروط اللي فيها وبكل الملابس والحقيقة فيها دروس تانية كتير جدا لكن الوقت لا يتسع. طبعا كده بقى الوضع مستقر الى حد كبير في المدينة المنورة. والموقف بقى اكثر

صعوبة في - 00:18:28

مكة زعماء قريش دلوقتي عارفين ان في تدبير اسلامي خفي. لشيء هم مش عارفينه. يا ترى هجرة ولا يا ترى حرب ولا يا ترى ايه هم

مش عارفين يعني الموقف فعلا بقى متأزم في مكة - 00:18:48

هنا صدر الامر الالهي للرسول صلى الله عليه وسلم. ومن ثم للمؤمنين في مكة ان يهاجروا الى المدينة. كل من يستطيع ان اجر

فليهاجر. بل يجب ان يهاجر. الضعفاء والاقوياء الفقراء والاغنياء الرجال والنساء الاحرار والعبيد كل الناس كل - 00:19:02

المسلمين لابد ان يهاجروا الى المدينة المنورة. فيه مشروع كبير قوي قوي هيتعمل في المدينة. فيه مشروع ضخم محتاج كل في مشروع يا اخواني اسمه بناء الامة الاسلامية. وبدأت الهجرة. والهجرة يا اخواني ويا اخواتي ما كنتش حاجة سهلة. ما كنتش -

00:19:22

عمل جاي لهم في بلد غني ابدًا. الهجرة كانت تعني ترك الديار وترك الاموال وترك الاعمال وترك الزكريات. الهجرة كانت الاستعداد

لحرب هائلة ضد كل المشركين في جزيرة العرب بل ضد كل المشركين في الارض. كانت استعدادا - 00:19:42

الاحمر والاسود من الناس. هي دي الهجرة. ما كنتش ابدًا هروب سلبي ابدًا. دي كانت استعداد لتكاليف اشق ولواجبات اكثر واعظم والرسول يا اخواني امر الناس بالهجرة واستنى سبحان الله هو لآخر خالص. ما هاجرش في الاول كل الناس هاجرت قبله -

00:20:02

لم يكن من همه صلى الله عليه وسلم ان ينجو بنفسه. لم يكن من همه ان يؤمن حاله او يحافظ على امواله بالعكس. كان كل انه يطمئن

على حال المسلمين المهاجرين عشان يعلمنا ان القيادة ليست نوعا من الترف او الرفاهية لأ - 00:20:22

القيادة مسئولية وتضحية وامانة وزى ما قلنا الرسول صلى الله عليه وسلم اصدر اوامره لكل المسلمين في مكة. كل المسلمين

بالهجرة. ومش بس في مكة. اي مسلم موجود على الارض كان لازم يهاجر للمدينة المنورة الا اذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال له

يفضل في مكانه لسبب من الاسباب. فده كان الوضع في الهجرة الاخيرة ديت هجرة - 00:20:42

المدينة المنورة وده مختلف زي ما انتم شايقين عن هجرة الحبشة. الحبشة مش كل المسلمين هاجروا. بعض المسلمين هاجروا

والبعض فضل في مكة. طبيعة المكان ظروف المكان يا اخواني بتختلف من الحبشة الى المدينة. المهاجرين الحبشة كانوا عايزين بس

يحفظوا أنفسهم عشان لا يستأسر الاسلام اذا تعرض المسلمون - 00:21:06

في مكة للابادة. ما كانش الغرض هو اقامة حكومة اسلامية في الحبشة ابدًا. بل كان المسلمون مجرد لاجئين الى ملك عادل. اما الهجرة المدينة فكان الغرض منها اقامة دولة اسلامية تكون المدينة هي المركز الرئيسي لها. طيب اشمعنى المدينة تنفع لاقامة امة اسلامية والحبشة - [00:21:26](#)

ما بتنفعش. الهبشة كان فيها عوامل كتيرة جدا معوقة لبناء الامة الاسلامية. يعني زي اختلاف اللغة واختلاف التقاليد واستقرار الوضع هناك في الحبشة لكن اهم حاجة في نزري هي ان الاعتماد في الحبشة يا اخواني ويا اخواتي كان على رجل واحد فقط النجاشي - [00:21:46](#)

رحمه الله ملك لا يظلم عنده احد. اذا مات هذا الرجل او خلع فان المسلمين سيصبحون في خطر عظيم. لكن في الوضع غير كده. الهجرة لم تكن تعتمد على رجل معين. بل تعتمد على شعب المدينة. تعتمد على انصار المدينة. الجو العام في - [00:22:06](#) المدينة يا اخواني اصبح محبا للاسلام او على الاقل الجو العام كان قابل للفكرة الاسلامية. ومن ثم كانت الهجرة فهناك هجرة جماعية كاملة كل المسلمين. وبدأت الهجرة العظيمة. الهجرة فعلا كانت عظيمة يا اخواني والله. تضحيات - [00:22:26](#) اصرار عزيمة لكن الحقيقة في حاجات كتيرة جدا كانت بتخفف من الام الهجرة. احساس المسلمين انهم خلاص قاب قوسين او ادنى من بناء امة. شعورهم بالمعية مع الله عز وجل. شعورهم ان القائد بتاعهم معهم وهياجر زيههم - [00:22:46](#) زيههم ويتعب زيههم استقبال الانصار لكل من هاجر بحفاوة بالغة. زي ما يكونوا اخواتهم من قديم. سبحان الله! زي ما نشوف بازن الله في دروس المدينة لما نيجي لها ان شاء الله. الحاجات دي كلها كانت بتخفف كتير اوي اوي من الام الهجرة. ومع ذلك الهجرة كانت صعبة جدا - [00:23:06](#)

قصص الهجرة كتيرة جدا وعظيمة. الحقيقة الوقت لا يتسع لتفصيلات. احنا محتاجين مجموعة من المحاضرات. مجموعة كبيرة كمان عشان نتكلم بس عن الهجرة وقصص الهجرة ودروس الهجرة. كل واحد من المهاجرين كان سايب وراه حاجة عزيزة قوي قوي عليه. يعني مثلا ابو - [00:23:26](#)

رضي الله عنه وارضاه هاجر وساب وراه مين؟ ساب وراه زوجته وابنه في قصة مشهورة مؤلمة. لكن ابو سلمة كان فاهم واجبه كويس قوي وكمان ام سلمة رضي الله عنها وارضاهها كانت فاهمة دورها كويس وصبرت واستحملت كتير سنة كاملة. سنة كاملة بعيد عن زوجها وسنة كاملة - [00:23:46](#)

بعيد عن ابنها اللي خدوا قرايب زوجها بعد ما زوجها هاجر. وفيين سبحان الله! بعد سنة كاملة هاجرت لزوجها ومع ابنها. هاجرت يا اخواتي وخليكم فاكرين الكلام ده كويس. هاجرت مسافة خمسمية كيلو متر - [00:24:06](#) خمسميت كيلو متر هاجرت لوحدها. طالعة في الصحرا لوحدها ومعها طفلها خمسميت كيلو متر. تضحيات مهولة يا اخواني حاجات مهولة فعلا صهيب الرومي رضي الله عنه وارضاه ساب وراه كل سروته. كل سروته سبح وسط العمر زي ما بيقولوا. تعب السنين الطويلة. ساب كل رصيده - [00:24:22](#)

رصيده وهاجر للمدينة. ساب وظيفته اللي كان مستقر فيها تماما. ساب كل حاجة وهاجر وغيره وغيره وغيره. كل قصص الهجرة فيها تضحيات ضخمة وطبعا فوق ان الصحابة كانوا سايبين كل حاجة وراهم كان في خطورة حقيقية على حياتهم. الكفار ما كانش عندهم اي مانع - [00:24:44](#)

يقتلوا اي واحد ازا مسكوه وعرفوا ان هو مسلم بيهاجر. ده كانوا هيقتلوا الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه. ما بالك لو اي واحد ضعيف ولا حليف ولا اي واحد من قريش حقه - [00:25:04](#)

علشان كده كل الصحابة تقريبا كانوا بيهاجروا في السر بدون ما حد ياخذ باله. كل الصحابة تقريبا حتى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم زي ما هنشوف بعد كده كانت سرية لكن سبحان الله في هجرة واحد بس من الصحابة كانت علنا امام كل الناس تلك هي هجرة واكيد طبعا عرفته - [00:25:16](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. وقف عمر رضي الله عنه وارضاه في المسجد الحرام وقال بصوت مرتفع. يا معشر قريش

على كل الناس. طب اطلع حتى كده سكتي. قدام الناس كلها مش مشكلة. لأ ده بيستفز الناس. يا معشر قريش من اراد ان تتكله -

[00:25:36](#)

او يوتم ولده او ترمل زوجته فليلقني وراء هذا الوادي. اللي مستبيع بقى ومستغني عن نفسه يجي لي سبحان الله يقول هذا الكلام وهو متقلد سيفه وايدته الثانية فيها ايه؟ بضعة اسهم. جاهز يعني. كم واحد قاموا لسيدنا عمر؟ ولا واحد - [00:25:56](#)

ولا واحد. وهاجر رضي الله عنه وارضاه امام الناس اجمعين. سبحان الله! رهبة كبيرة كانت لعمر عند عموم الناس. طيب واحد ممكن

يسأل ازاى عمر رضي الله عنه يهاجر علانية؟ والرسول صلى الله عليه وسلم يهاجر سرا. سؤال برضو - [00:26:17](#)

الواقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرع وعموم المسلمين كل المسلمين هيقلدوه سواء في زمان مكة او في الازمان التي ستلي بعد ذلك. وعموم المسلمين يا اخواني لا يطيقون ما فعله عمر رضي الله عنه وارضاه. ما يقدروش. وليس مطلوب منهم ذلك -

[00:26:37](#)

لكن المطلوب هو الحذر والاحتياط والاخذ بالاسباب الكاملة لتأمين عملية الهجرة. عملية الهجرة يا اخواني في حد ذاتها ما كانتش هدف. الهدف الوصول للمدينة لاقامة الدولة هناك. يجب الاخذ بكل الاسباب لتجنب كل المعوقات لاقامة هذه الدولة. ده اللي كان

مفروض - [00:26:57](#)

لكن على الناحية الثانية برضو موقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه كان سليم. ما كنتش مخالفة شرعية يا اخواني. بدليل ان صلى الله عليه وسلم ما اعترضش على الكلام ده. لو كانت مخالفة شرعية كان الرسول صلى الله عليه وسلم اعترض وقال له يا عمر

اللي انت عملته ده ما ينفعش. وعدل - [00:27:17](#)

المسلمين لكن ده ما حصلش. هجرة عمر يا اخواني بالصورة ديت عملت رهبة كبيرة جدا جدا في قلوب الكافرين. خلتهم يتسمروا في مكانهم دلت تفكيرهم تماما وده كان فيه فوايد كثير منها انه هاجر معه عشرين واحد من ضعفاء الصحابة. تخيلوا! ما استطاع -

[00:27:37](#)

احد من المشركين ان يقترب منهم. لو كانوا خارجين لوحدهم كان ممكن يتمسكوا ويتقتلوا. لكن الهجرة مع عمر رضي الله عنه وارضاه وقد اذل المشركين بهذه الصورة سهلت هجرة الضعفاء دولت. وصدق عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه اذ يقول ان

اسلام عمر - [00:27:57](#)

كان فتحا وراجعوا كده معنى الفتح دهوت في المحاضرة اللي اتكلمنا فيها عن اسلام سيدنا عمر رضي الله عنه وارضاه. يقول عبدالله ابن مسعود ان اسلام عمر كان فتحا وان هجرته كانت نصرا وان امارته كانت رحمة. وصدق عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ورضي

الله عن صحابة رسول - [00:28:17](#)

صلى الله عليه وسلم اجمعين. هي دي يا اخواني كانت هجرة الصحابة. كان فيها خطورة كبيرة فعلا على معظم المهاجرين. لكنها كانت خطوة لابد منها على خطورتها لبناء الامة الاسلامية. وبكده هاجر معظم المسلمين في مكة. والكلام ده كله تم في شهرين اتنين بس -

[00:28:37](#)

مسافر من السنة الرابعة عشرة من البعثة. يعني بعد حوالي شهر واحد بس او اقل من بيعة العقبة الثانية. ولم يبق في مكة الا ثلاثة فقط. الرسول صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. طبعاً لعبتم معه وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه

وارضاه. وكان - [00:28:57](#)

بقاء ابي بكر وعلي بامر من الرسول صلى الله عليه وسلم. يا ترى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم هتكون ازاى؟ وايه رد فعل المشركين وايه هي تفاصيل الخطة البارعة اللي هيحطها الرسول صلى الله عليه وسلم وصديقه الصديق رضي الله عنه وارضاه هذا ما

سنعرفه - [00:29:17](#)

اهو ان شاء الله في الدرس القادم فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيراً كثيراً. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:37](#)